# التلوث البيئي ومخاوف المرآة من الانجاب

م.د.ضحى عادل محمود
جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال

**المستخلص :**

**أن نظرة المرأة اليوم نحو الحمل والانجاب قد تغيرت نتيجة بعض العوامل وكان التلوث البيئي من أكثر العوامل تأثيرآ ، لانه يمثل أكثر الاخطار التي تبيد الجنس البشري وتقطع جذوره وتهدم سلالته الاصليه من خلال عملية التغاير في الجينات الوراثية وانتقالها عبر الاجيال . وأن أثاره لم تقتصر على الجانب الصحي للأم بل تعداه الى الجانب النفسي فاتجاهات الامهات اليوم نحو الحمل والانجاب ليس كما هو في السابق أذ تراجع درجات ودرجات بسبب خوفها من الفشل من ولادة طفل طبيعي خالي من التشوهات الخلقية . لذا فقد هدف البحث الحالي الى الاجابة على الاسئلة الاتيه :**

**١- هل يختلف عدد الاطفال باختلاف مستويات التحصيل الدراسي للام ؟**
**٢- هل يختلف عدد الاطفال باختلاف مهنة الام (عاملة أو غير عاملة ) ؟**
**٣- هل يختلف عدد الاطفال باختلاف عدد سنوات زواج الام ؟**
**٤- هل يوجد فرق بين عدد الاطفال الحالي (الفعلي ) والمفضل عند الامهات ؟**
**٥- هل يوجد فرق بين مستويات تحصيل الامهات في درجة الخوف من الانجاب؟**
**٦- هل يوجد فرق بين الفئات العمرية للامهات في درجة الخوف من الانجاب ؟**
**٧- هل يوجد فرق بين مهنة الام في درجة الخوف من الانجاب ؟**
**٨- ما هي أكثر الاسباب التي تثير مخاوف المرآه من الانجاب ؟**

**تكون مجتمع البحث من الامهات المتواجد ات في مستشفى اليرموك واللواتي في سن الانجاب الامثل من عمر (٢٠-٣٥) سنة ،أن عينة البحث (١١٥) أم أختيرت عشوائيآ من المستشفى . واعتمدت الباحثة على**

**الدراسات السابقه والادبيات واراء بعض المختصين في الصحة وعلم النفس في بناء اداة البحث وكان مجموع الفقرات النهائي (١٥) فقرة واستخرجت الباحثة الصدق والثبات والتمييز ، أستخدام (تحليل التباين ، النسبة المئويه ,الاختبار الزائي ) كوسيلة احصائية . واسفرت النتائج عما يأتي :**

**١-أن عدد الاطفال لايختلف باختلاف (التحصيل الدراسي ، المهنه ، عدد سنوات الزواج ) للامهات ، وكل هذه المتغيرات حصلت على أعلى نسبه لاعداد الاطفال من ( ١-٢ ) طفل ،واقل نسبة لاعداد الاطفال من (٥) فاكثر .**

**٢- هناك فرق ذات دلالة احصائيه بين عدد الاطفال الفعلي (الحالي ) والمفضل للامهات .**

**٣- لايوجد فرق ذات دلاله احصائيه بين الفئات العمريه للامهات في درجة الخوف من الانجاب .**

**٤- يوجد فرق دال احصائياً بين الامهات في درجة الخوف من الانجاب .**

**٥- اعلى نسبه اتفاق حصلت عليها الامهات على الاسباب كانت :**

**أ- خوفآ من التلوث نتيجة الضربات الامريكيه الصاروخيه .**

**ب- تلوث مصادر مياه الشرب .**

**ج- تلوث الغذاء .**

**واستناداً الى هذه النتائج وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات .**

**الفصل الاول**

**<u>مشكلة البحث واهميته :</u>**

**أن التلوث البيئي من اكثر الاخطار الفتاكه التي تبيد بالجنس البشري وتقطع جذوره وتهدم سلالته الاصلية من خلال عملية التغاير في الجينات الوراثية وانتقالها من جيل الى جيل اخر . (١٠ : ص٤٠ )**

**ظهرت حديثآ امراض عده عضوية ونفسية واجتماعية لم تكن موجودة او معروفة في السابق اثرت على صحة الافراد عموماً وعلى الام الحامل وجنينها بشكل خاص من خلال التجارب العديده والبحوث ، توصل العلماء والاطباء الى ان احد الاسباب الرئيسة وراء التغيرات الوراثية في الجنس البشري هو التلوث البيئي سواء كان بالاشعاع او المواد الكيمياوية او البايولوجية . (٦ : ص٨٩ ) ، (٣ : ١٤٢ ) .**

ويشير مولر (١٩٢٧ ) ان من اهم التاثيرات البايولوجية للاشعاع هي التاثيرات الوراثية حيث اعتبر التاثير الوراثي احد المسائل الاساسية المثيرة للقلق فيما يخص التعرض الى مستويات واطئة من الاشعاع .

أن الاجنة البشرية حساسة للتعرض الاشعاعي ، نتيجة التغيرات الخلقية غير المرغوبه التي اصابت اطفال الامهات المعرضات للاشعة المؤينه خلال فترة الحمل بالاضافة الى حدوث ولادات لاطفال ميتين وكذلك ولادات لاطفال متخلفين عقلتآ ومشوهين . ان التعرض في مرحلة الحمل يؤثر على نوعية وتكرار العيوب ويكون الخطر من تشوه الخلقة في المراحل الاولى من الحمل على اشده ، اما موت الجنين فانه يزداد عند التعرض الى الاشعاع في مراحل الحمل المتاخرة ،ومن العيوب الوراثية الشائع حدوثها الاجهاض وولادة اطفال ميتين والتصاق وموت الاطفال الرضع والتكسر الكروموسومي (٢: ص٦) .

يعدالسترونسيوم من اكثر النظائرالمشعة التي تسبب تلوتآ اشعاعياً من خلال تساقطه كالغبارعلى الارض ومن ثم انتقاله الى الانسان مع النباتات التي يتغذى عليهاالانسان او مع الماء او الحليب المنتج من الحيوانات ،و يخترق هذا النظيرالمشيمه ويصل الى الجنين في بطن امه وتركزه في عظام الجنين مثلما يتركز الكالسيوم في العظام مما يسبب الاصابة بسرطان العظام

(٤: ص٩٣ ) .

يعد الهواء الملوث بالمواد الكيمياوية اسرع وسيلة لاحداث الاضرار على اعضاء جسم الانسان (٩ : ص١٨٦ ).

ويتأثر جسم الانسان بالغازات الملوثة للهواء ومنها غازات so2 حيث ان مضارها تكمن في تكوين حامض الكبريتوز وحامض الكبريتيك عند ذوبانه في اللعاب وسبب سرعة ذوبانها فانهما ينتشران في الجسم مما يؤثر على الدورة الدموية في الجسم ، اذ ان تاثيره السمي يظهر عندما يكون استنشاقه بتراكيز عاليه بحيث يتم التحسس به من خلال تخديشه للغشاء المخاطي للجهاز التنفسي والحنجرة مما يؤدي الى الموت نتيجة الاختناق بفعل التقلص والتشنج العضلي للجهاز التنفسي والحنجرة والرئة وبالتالي توقفهم عن العمل (٢ : ص٤ ) .

يعد الماء العنصر الاساسي في حياة المخلوقات الحية ويغطي الماء ٤/٣ مساحة سطح الكرة الارضية ولكن ٨ر٠ % مياه عذبة صالحة

للاستخدامات البشرية وباقي المياه اما مالحه او متجمدة ومصادر المياه العذبة هي المياه السطحية والمياه الجوفية ومياه الامطار ، ويعتمد الانسان على مياه الامطار كمصدر رئيس لمياه الشرب والاستخدامات البشرية الاخرى مثل (الصناعية ، الزراعية وغيرها ) الا ان هذه المياه تتعرض للتلوث وباشكال مختلفةمنهاالمخلفات البشريةوالمخلفات الصناعية والمخلفات الزراعية ,لذا فان صيانة الموارد المائية والمحافظة عليها اصبح ضرورة اجتماعية واقتصادية حيث تستخدم المواد الكيميائية في الصناعة والزراعة وتطرح كميات كبيرة من الفظلات الصناعية بدون معالجة المصدر المائي وكذلك المبازل وما تحويه من مبيدات واملاح (٢ : ص٣ ) .

وهناك مصادر اخرى للتلوث قد يستهين بها الناس لكثرة تعاملهم اليومي معها الا انها لاتقل خطرا عن المصادر المشعة لما تسببه من مشاكل صحية وبيئيه . ففي المناطق الريفية يستعين السكان بالاساليب التقليدية في ادارة شؤون البيت فنجدهم يكدون لجمع الحطب الازم للوقود او لحرق روث الحيوانات او الفضلات الزراعية من اجل طهي الطعام والتدفئة مما يعمل على تباعث الغازات السامة في الهواء المستنشق من قبل الناس التي تسبب اعاقة في امتصاص الدم للاوكسجين وبدوره يؤدي الاصانة بخلل في المخ قد يؤدي بحياته (١٦ : ص٢٠ ) .

وهناك مصدر اخر للتلوث يتمثل بانبعات غازات اول اوكسيد الكاربون والمركبات الهايدروكاربونية واكاسيد النايتروجين والرصاص في الجو من عوادم السيارات ، وتختلف نسبة هذه الغازات باختلاف انواع المحركات حيث ينفرد محرك الديزل بتحرير سخام (soot ) وتشترك محركات الديزل والبانزين بتحرير اكاسيد الكبريت التي تعتبر مواد سامة وخانقه للكائن الحي ( ٢ : ص٢٠ ) .

ان سوء استخدام المبيدات الزراعية من قبل المزارعين والفلاحين عند رش المحاصيل الزراعية تشكل خطراً اخرا على الانسان سواء كانت السموم تنتقل الى الانسان عن طريق غذاءه او عن طريق استنشاقه في الجو ( ١٦ : ص٢٠) .

ان مجموعة الكيمياويات التي تعرف بالملوثات العضوية الثابته( pops ) . التي تستخدم كمبيدات او في الصناعة تمثل مصدراً خطراً وملوثاً للبيئة لانها ثابته

في البيئة ولفترة طويلة قبل ان تنحل وتنتقل لمسافات طويلة ولمختلف بقاع العالم وحتى المناطق النائية لآلاف الكيلومترات من مصادر انبعاثها . وتتراكم في الانسجة لمعظم الكائنات الحية التي تمتص هذه المواد عن طريق الغذاء ،الماء،الهواء ،وتعتبر

هذه الكيماويات سامة للانسان والحيوان على حد سواء مسببه اثار تسممية واسعة النطاق وتتركز في الانسجة الشحمية للحيوان والانسان كما تسبب تشوهات خلقية كالسرطان ومشاكل الخصوبه وامراض غامضه وايضآ التخلف العقلي خصوصآ للرضع وحديثي الولادة من خلال المشيمه اوالرضاعه الطبيعية ومن هذه الكيمياويات التي تم تشخيصها (كلوردين ،ال دريـن،دى دى تي،ديل درين،اندرين،وهايتوكلور،ماركوس وتوكسافين وغيرها )وهي معروفه لدى المزارعين في العراق (٤:ص٣).

ويعد اللحم احد انواع الاغذية الرئيسه في المائدة العراقية ، وقد اقيمت المجازر اساسآ لكي يحصل المواطن على نوعية جيدة من هذه المائدة حيث يتم فحص الحيوانات قبل ذبحها ويتم الذبح في ظروف صحية جيدة، ويلاحظ ان اغلب المجازرفي القطر اقيمت منذ سنوات عديده وهي تعاني من مشاكل بيئية وصحية عديدة منها عدم مطابقة الموقع للشروط البيئية حيث تقع داخل حدود التصاميم الاساسية واصبحت بفعل التوسع العمراني بالقرب من الدور السكنية ولا تتوفر في اغلبها وحدات معالجة متكاملة . بل توجد فيها احواض تعفين وترسيب فقط ويلاحظ عدم اهتمام البلديات والمتعهدين في تنظيف هذه الاحواض فهي دائمآ تترك لتمتلىء بالمخلفات السائلة ومخلفات الذبح الصلبه حيث تتسرب المخلفات السائلة الى الانهر القريبة او الى المناطق المحيطة بالمجزرة مسببه مشاكل صحية كبيرة مما يؤدي الى تجمع الكلاب السائبه والحشرات بانواعها في المجزرة . ( ٢ : ص٥ ) .

ان للبيئة اثرآ كبيرآ على صحة البشرية فان توفرت الشروط الصحية والجو المناسب غدا الافراد في مآمن من اضرار الامراض والاوبئة والتلوث البيئي واذا لم تتوفر اصبح الناس في خطر التلوث والابادة ( ١٠ : ص٣٧ ) .

البيئة موضوع يحظى باهتمام دولي كبير وانه يشكل ثقل حقيقي على السكان في الدول الصناعية ،الا ان البيئة في العراق نظيفة عمومآ ولكننا ما لم نضع من الآن

ضوابط صارمه لنمنع تلوث البيئة والانهار فاننا سنصل الى نفس الحالة التي تشكو منها الان المجتمعات الاوربية والامريكية ( ٤ :ص٣) .

تعد الام وجنينها من اهم شرائح المجتمع ، لذا فان العناية بالام الحامل خلال فترة الحمل هو لضمان نتائج الحمل وللحفاظ على صحة الام وجنينها وتخلصآ من المضاعفات التي تصيبها بعد الولادة من ناحية ولضمان توارث العنصر البشري الاصيل في المجتمع من ناحة اخرى . (١٠ : ص٢٢ ) .

ان الموءلم في هذا الامر ان اثار التلوث البيئي لايمثل خطرآ وقتيآ بل يمتد اثاره

الىالاجيال القادمة،وذلك بان ولادة اطفال مشوهين نتيجة سموم التلوث ينتقل بعد ذلك بالوراثة من جيل الىجيل اخرويتسبب باخطارمخيفه على الاجيال القادمة(٦: ٩١ ) .

وكلنا يعرف ان كمية المواد الكيمياوية التي اطلقها الامريكان في سماء العراق تقدر بحوالي ثلاثة اضعاف كمية المواد النووية التي تعرضت لها مدينة هيرو شيما في اليابان ، كما ان نسبة الولادات المشوهة غير الطبيعية ازدادت عما كانت عليه في السابق كل هذه العوامل ساهمت في تغير نظرة المرآة نحو الحمل والانجاب واثارت لديها مخاوف نفسيه، ولم يقتصراثارالتلوث البيئي على الجانب الصحي للام وجنينها بل تعدى ذلك الى الجانب النفسي ، فمخاوف المراة اليوم جعل اتجاه المراة نحو الحمل والانجاب ليس كما هو في السابق اذ تراجع درجات ودرجات وكل ذلك بسبب خوفها من الفشل في انجاب طفلا طبيعيا وخاليا من التشوهات الخلقية ، لذا أصبحت نظرةالمرآة نحوالحمل والانجاب تشائمية وبعيدةكل البعدعن التفائل.(١١: ٢٣)(٥: ٦٥).

لذا وجه البحث الحالي اهتمامه الى هذه المشكلة ومحاولة حلها بصورة حذره ودقيقه من اجل الحفاض على صحة الام النفسيه والصحية وكذلك جنينها ومعرفة اسباب مخاوف المراة ووضع المقترحات اللازمة لها .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الاجابة عن الاسئلة الاتية :

١- هل يختلف عدد الاطفال باختلاف مستويات التحصيل الدراسي ؟

٢- هل يختلف عدد الاطفال باختلاف مهنة الام عاملة ام غير عاملة ؟

٣- هل يختلف عدد الاطفال باختلاف عدد سنوات زواج الام ؟

**٤- هل يوجد فرق بين عدد الاطفال الحالي (الفعلي) والمفضل عند الام ؟**

**٥- هل يوجدفرق بين مستويات تحصيل الامهات في درجةالخوف من الانجاب؟**

**٦- هل يوجد فرق بين مهنة الام في درجة الخوف من الانجاب ؟**

**٧- هل يوجد فرق بين الفئات العمرية للامهات في درجة الخوف من الانجاب؟**

**٨- ما هي اكثر الاسباب التي تثير مخاوف المراة من الانجاب ؟**

**<u>حدود البحث :</u>**

**يقتصر البحث الحالي على الامهات المتزوجات اللواتي يراجعن مستشفى اليرموك التعليمي / بغداد واللواتي في سن الانجاب من ( ٢٠ – ٣٥ ) سنة .**

**تحديد المصطلحات :**

**أ . التلوث البيئي :**

**لعدم توفر تعريف محدد يجمع الكلمتين في عبارة ( التلوث البيئي ) فقد تم تعريف كل مصطلح على حده لنصل من خلالهما الى تعريف العبارة.**

**١- البيئة :**

**عرفها عبد المسيح ( د .ت ) بانها مجموع كل الظروف الخارجية والمؤثرات التي تؤثرعلى حياة وتكوين كل كائن حي وعلى سلوك الانسان والمجتمع .**

**(١٢ :ص٨٧)**

**٢- التلوث :**

**عرف سعيد (١٩٨٦) التلوث بانه سقوط بعض المواد المشعة على الجسم او على المواد كالملابس او الادوات المختبرية وغير ذلك . (٨: ص١٠٧)**

**عرف سليمان والمختار (١٩٨٨) بانها كمية المادة الملوثة او مجموعة المواد الملوثة التي تطلقها صناعة ما في البيئة مباشرة او غير مباشرة . (٩: ص٨٤)**

**ومن خلال ربط تعريفي البيئة والتلوث يمكن تعريف (التلوث البيئي ) ولاغراض البحث الحالي بانه كمية من المواد الضارة التي تحدث تغير سلبي كيميائي او فيزيائي في مكونات ومركبات الموارد البيئية من طاقة بشرية او تربة او هواء او غابات او ماء وتؤدي الى خسائر جسيمة في هذه المواد .**

**ويمكن قياسها اجرائيآ من خلال حساب كمية الماء المسببة للتلوث في مختبرات مختصة بذلك .**

**ب – المخاوف :**

**عرف في معجم اكسفورد (١٩٧٨ ) بانه شعور سببه اقتراب وجود خطر ما او شر او الانذار بالخطر ( ٣١٨: ٢٠ ) .**

**عرف في معجم وبسترز (١٩٧٥ ) بانه القلق او الاهتياج سببه وجود الشر او الالم او الشعور بعدم الراحة او توقع الشر بشأن ما . ( ٢٧٥: ١٧ ) ويمكن تعريفه اجرائيآ .**

**بانه شعور بالقلق المستمر وعدم الراحة من خطر محتمل وقوعه ويقاس اجرائيآ من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها الام وفق مقياس اعد لذلك .**

**الفصل الثاني**

**١- نظرة تاريخية**

**نسبة الولادات المشوهة الى نسبة الولادات الطبيعية في مستشفى اليرموك التعليمي في بغداد منذ عام ١٩٨٢ ولغاية عام ١٩٩٩ م .**

| السنه | المجموع | عدد الذكور | نسبتها | عدد الاناث | نسبتها | عدد الذكور المشوهين | نسبتها | عدد الاناث المشوهات | نسبتهم | العدد الكلي للمشوهين | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨١/ ١٩٨٢ | ٥٦٩ | ٣١٦ | .55 | ٢٨٠ | ٠,٤٩ | ٦ | ٠,٦٠ | ٤ | ٠,٤٠ | ١٠ | ٠,٠١٧ |
| ٨٢/ ١٩٨٣ | ١٣٥٠ | ١٢٢٤ | 90.6 | ١٢٦ | ٠,٠٩ | ١٠ | ٦٢,٥ | ٦ | ٣٧,٥ | ١٦ | ٠,٠١١ |

| /٨٣ ١٩٨٤ | ٣٠٨ | ١٧٠ | 0.55 | ١٣٨ | ٤٤,٨ | ٢ | ٠,٥٠ | ٢ | ٠,٥٠ | ٤ | ٠.٠١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| /٨٤ ١٩٨٥ | ٣٥٢ | ١٩٢ | 54.55 | ١٦٠ | ٠,٤٥ | ٢ | ٠,٥٠ | ٢ | ٠,٥٠ | ٤ | ٠,٠١١ |
| /٨٥ ١٩٨٦ | ٤٣٩ | ٢١٤ | 48.7 | ٢٢٥ | ٠,٥١ | ٢ | ٠,٣٣ | ٤ | ٠,٦٦ | ٦ | ٠,٠١٣ |
| /٨٦ ١٩٨٧ | ٥١٨ | ٢٨٠ | 54 | ٢٣٨ | ٤٥,٩ | ٣ | ٠,٧٥ | ١ | ٠,٢٥ | ٤ | ٠,٠٠٧ |
| /٨٧ ١٩٨٨ | ٤٦٥ | ٢٤٧ | 53 | ٢١٨ | ٤٦,٨ | ٤ | ٠,٥٧ | ٣ | ٤٢,٨ | ٧ | ٠,٠١٥ |
| /٨٨ ١٩٨٩ | ١٥٧٨ | ١٣٧٩ | 0.87 | ١٩٩ | ٢١,٦ | ٢ | ٠,٣٣ | ٤ | ٠,٦٦ | ٦ | ٠,٠٠٣ |
| /٨٩ ١٩٩٠ | ٦٩٨ | ٢٣٧ | 33.9 | ٤٦١ | ٠,٦٦ | ٧٤ | ٠,٦٦ | ٣٧ | ٠,٣٣ | ١١١ | ١٥,٩ |
| /٩٠ ١٩٩١ | ٢٣٦ | ١٢٩ | 54./6 | ١٠٧ | ٠,٤٥ | ٢ | ٠,٢٢ | ٧ | ٠,٧٧ | ٩ | ٠,٠٣٨ |
| /٩١ ١٩٩٢ | ٩٨١ | ٥٧٣ | 0.58 | ٤٠٨ | ٤١,٥ | ١٣ | ٦١,٩ | ٨ | ٠,٣٨ | ٢١ | ٠,٠٢١ |
| /٩٢ ١٩٩٣ | ٨١٧ | ٥٩٢ | 0.72 | ٢٢٥ | ٢٧,٥ | ١٣ | ٥٦,٥ | ١٠ | ٠,٤٣ | ٢٣ | ٠,٠٢٨ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| /٩٣ ١٩٩٤ | ١٣٨٦ | ١٢٠٦ | 0.87 | ١٨٠ | ٢١,٩ | ٦ | ٠,٣٥ | ١١ | ٦٤,٧ | ١٧ | ٠,٠١٢ |
| /٩٤ ١٩٩٥ | ١٤١٣ | ٨٩٩ | 63.6 | ٥١٤ | ٠,٣٦ | ١٥ | ٠,٦٠ | ١٠ | ٠,٤٠ | ٢٥ | ٠,٠١٧ |
| /٩٥ ١٩٩٦ | ٦٩٧ | ٣١٥ | 0.45 | ٣٨٢ | ٥٤,٨ | ٨ | ٠,٤٠ | ١٢ | ٠,٦٠ | ٢٠ | ٠,٠٢٩ |
| /٩٦ ١٩٩٧ | ١٥٠٥ | ٥٩٧ | 39.6 | ٩٠٨ | ٠,٦٠ | ٦ | ٥٤,٥ | ٥ | ٠,٤٥ | ١١ | ٠,٠٠٧ |
| /٩٧ ١٩٩٨ | ٢٠٣٤ | ٦٢٠ | 0.30 | ١٤١٤ | ٦٩,٩ | ٣٤ | ٤٦,٥ | ٣٩ | ٠,٥٣ | ٧٣ | ٠,٠٣٦ |
| /٩٨ ١٩٩٩ | ٢٦٤٤ | ٨٥٣ | 32.5 | ١٧٩١ | ٦٧,٧ | ٥١ | ٠,٢١ | ١٨٨ | ٧٨,٦ | ٢٣٩ | ٠,٠٩٠ |

**تـم الحصـول علـى هـذه البيانـات مـن شـعبة الاحصـاء فـي مستشـفى اليرموك التعليمي /بغداد .**

**يتضـــــــح مـــــــن الجـــــــدول (١) مـــــــا يـــــــاتي :**

**١- ان نسبة الذكور الى الاناث خلال (١٨) سنة ، هو ان نسـبة الـذكور اعلـى من الاناث الا في السنوات (٨٦، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ) كانت نسـبة الاناث اعلى من الذكور .**

**٢- ان نسبة التشوهات في الذكور اعلى من الاناث الا فـي السـنوات التالية (٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ،٩٨ ، ٩٩) كانت نسـبة الانـاث المشـوهات اعلى من الذكور .**

**٣- ان اعلى نسبة تشوه سجلت في عام ١٩٩٠ اذبلغت حوالي ( ١٥,٦ ) ويليها نسبة التشوه في عام ١٩٩٩ ونسـبة ( ٠،٩٠ ) ويليهـا نسـبة التشوه في عام ( ١٩٩١ ) اذ بلغت (٠،٣٨ ) وسجلت نسبة التشوه بنسـبة اقل اذ بلغت (٠،٣٦ ) في عام ١٩٩٨ .**

**٤- اقل تشوه سجل في عام ١٩٨٩ اذ بلغ (٠،٠٠٠٣ ) ، كما بلغت نسبة التشوه في العامين ١٩٨٧ و١٩٩٧ (٠،٠٠٠٧ ) .**

**الدراسات السابقة :**

**ان عدم توفر دراسات سابقة مباشرة بالبحث الحالي جعل الباحثة تعرض بعض الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة بمجال بحثها وحسب تسلسلها الزمني.**

**١- دراسة مرتضى (١٩٧٣ ):**

**هدفت تعرف العوامل الاجتماعية المؤثرة في انجاب المراة العاملة في مصر والتي طبقت على عينتين احداهما تجريبية وبعدد ( ١٠٠ ) زوجه عامله والاخرى ضابطه وبعدد (١٠٠ ) زوجة غير عاملة ، وكانت النتائج كالاتي :**

**أ- ان حجم الاسره عند النساء العاملات اصغر منه عند غير العاملات أي ان معدل الانجاب ينخفض لدى الزوجات العاملات عنه لدى غير العاملات .**

**ب- ان المعايير الاجتماعية المرتبطة بحجم الاسرة المفضل والاتجاه نحو تنظيم النسل لايختلف عند العاملات عنها عند غير العاملات .**

**ج- ان عمل المراة يؤثر على الانجاب في حالة المتعلمات فقط بمعنى ان معدل انجاب المرآة العاملة غير المتعلمة اعلى منه عند المرآة العاملة ذات التعليم العالي .**

**د- وجود علاقه داله بين السن عند الزواج وعمل المراة اذ يرتفع سن الزواج للمراة العاملة عنه عند غير العاملة .**

**وتتطابق نتائج هذه الدراسة مع نظرة سبنسر للسكان التي اشاراليها ثابت (١٩٨٣ ) في دراسته حول (المرآة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة ) حيث وجد ان متوسط ما تلده المراة التي لم تتعلم شيئآ ٤ اطفال وان هذا المتوسط يتناقص تدريجيا كلما ازدادت مدة التعليم حتى تصل الى ٢,١ طفل لحملة الشهادة الجامعية . (15:1-20 )**

**٢- دراسة عويد (١٩٨٥ ) :**

**توصلت دراسة عويد حول ( الاستغلال الاقتصادي للمرآة العاملة واثره على ومكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الاسرة ) الى ان عدد ابناء العاملات هو اقل من عدد ابناء ربات البيوت مما يدل على ان عمل المرآة خارج البيت هو عامل مقيد لمعدلات الولادة ، فالمرآة العاملة تضطر الى تقليل عدد الولادات لكي تتمكن من التفرغ بشكل**

**مناسب لعملها ، كما وجدت الباحثة ان متوسط حجم اسر العاملات هو ثلاثة اما متوسط اسر ربات البيوت (٥) كما ان نسبة النساء العاملات اللواتي يلتزمن بتنظيم عملية الانجاب اكبر من نسبة ربات البيوت ، فالوعي لدى المتعلمين يدفع بالزوجين الى مقارنة مستمرة بين مواردهم وحاجات ابناءهم . (١٣:1-7 )**

**٣- دراسة سالم (١٩٨٧ ) :**

**هدفت دراسة سالم ، للتعرف مدى مساهمة الخصائص النفسية للمرآة في تحديد اتجاهها نحو الانجاب والتي اظهرت النتائج ان المتغيرات النفسية المتمثله بالاتجاه الديني والتوافق الزوجي والقلق لها دلالتها الاحصائية في تحديد اتجاه المرآة الموظفه والمعلمة نحو الانجاب . (٧:6-10 )**

**٤- دراسة الفلفلي والجبوري (١٩٨٧ ) :**

**هدفت تعرف العوامل المشجعة والمعوقه لانجاب المراة العاملة على عينة من جامعة بغداد وباعمار من (١٥- ٤٥ ) سنة وبتوزيع استبيان موجه للامهات يتكون من مجموعة من الفقرات وباستخدام مربع كاي والنسب المئوية**

**كانت النتائج كالاتي :**

**أ- اهم الاسباب التي تشجع المراة العاملة على الانجاب هي : ١- حب الاطفال ٢- العامل الديني ٣- تشجيع الدولة ٤- عمر الام ٥- حب الزوج للاطفال .**

**ب- اهم الاسباب التي تعيق المراة العاملة عن الانجاب هي : ١- عدم توفر شخص لرعاية الطفل ٢- عدم توفر الوقت ٣- تعقد الحياة**

**٤- كثرة متاعب ومشاكل الاطفال ٥- عدم رغبة الام بالانجاب(١٤:7-20 ).**

**خلاصة الدراسات السابقة :**

**من خلال استعراض الدراسات السابقة ، استخلصت الباحثة عدد من المتغيرات**

**المهمة والتي استفادت منها الباحثة في مجال بحثها الحالي :**

**١- ان التوافق الزوجي يسهم في تحديد عدد الاطفال في الاسرة كما اشارت اليها**

**دراسة سالم ١٩٨٧ .**

**٢- ان القلق النفسي يؤثر على اتجاه المرآة نحو الانجاب كما اشارت اليها دراسة**
**سالم ١٩٨٧ .**
**٣- ان تحصيل الام يسهم في تحديد عدد الاطفال في الاسرة كما اشارة اليها دراسة**
**مرتضى ١٩٧٣ ودراسة عويد ١٩٨٥ .**
**٤- ان المستوى الاقتصادي يسهم في تحديد عدد الاطفال في الاسرة كما في دراسة**
**عويد ١٩٨٥ .**
**٥- ان نوع المهنة يسهم في تحديد عدد الاطفال في الاسرة كما اشارت اليها دراستي**
**مرتضى ١٩٧٣ وعويد ١٩٨٥ .**
**٦- ان الاتجاه الديني يسهم في تحديد عدد الاطفال في الاسره كما اشارت اليها دراسة سالم١٩٨٧ ودراسة الفلفلي ١٩٨٧.**

**الفصل الثالث**

**اجراءات البحث : تضمن هذا الفصل الاجراءات التي تمت في البحث الحالي :**

**مجتمع البحث : تالف مجتمع البحث من الامهات اللواتي يراجعن مستشفى اليرموك التعليمي وفي سن الانجاب الامثل أي بين عمر ( ٢٠-٣٥ ) سنة ، وكما اشار اليه (دسبيرو ) الى ان عمر الحامل احد العوامل التي تؤثر على نتاج الحمل لان الحامل في سن المراهقة تختلف جسميا من الناحية الفيزيولوجية وتحتاج الى بناء واكتمال نموها خلا هذه المرحلة ، اما في مرحلة ما قبل سن اليآس فتكون الام في مرحلة هدم مما يجعلها تمر ببعض المشاكل الصحية مما يؤثر على صحة الجنين ، لذا تكثر على مضاعفات مضاعفات الحمل عند هاتين المرحلتين . (٣ : ١٧ )**

**١- العينة :**

**تكونت عينة البحث من(١١٥ )ام في عمرالانجاب الامثل من (٢٠ – ٣٥ )سنة**

**تم اختيارهن بصورة عشوائية بسيطة من مستشفى اليرموك التعليمي وحسب مواصفات حدد ت في البحث الحالي :**

**١- ان تكون المستجيبة متزوجه غير مطلقه او ارمله ( حتى لاترجع اسباب عدم**
**الانجاب الى الانفصال ).**
**٢- ان تكون في سن الانجاب الامثل بين عمر (٢٠- ٣٥ ) سنة (حتى لا يكون سبب**
**التشوه مرضي بسبب عمر الام ) .**
**٣- ان يكون لديها طفل واحد على الاقل(حتى تستطيع ان تقيم اسباب المخاوف على**
**اساس التجربة ) .**

**٢- اداة البحث :**

**تم الاعتماد على الدراسات السابقة والادبيات واراء بعض المختصين في الصحة وعلم النفس في بناء اداة البحث ، قامت الباحثة ببناء (٢٥ ) فقرة (أي سبب) ، كل سبب يمثل مصدرا للتلوث ، وعرضت الاداة على مجموعة من الخبراء لبيان صلاحية الفقرات،اذ تم حذف(٧) فقرات فاصبح مجموع الفقرات(١٨) فقرة صالحة ،**

**ومن اجل الحصول على الموافقة لتسهيل مهمة الباحثة من وزارة الصحة وللحصول على المعلومات الاحصائية حول التشوهات الخلقية خلا ( ١٨) سنة في مستشفى اليرموك التعليمي ، تم عرض الاداة على لجنة من المختصين في وزارة الصحة ، فحذفت اللجنة (٣ ) فقرات من الاداة فاصبحت عدد الفقرات الكلية للاستبيان (١٥) فقرة صالحة انظر (ملحق ١ ) والفقرات التي حذفتها اللجنة في الوزارة هي :**

**١-الادوات المستعملة في العمليات الجراحية تستخدم لاكثر من شخص واحد .**
**٢- الخدمات الوقائية في المستشفيات قليلة .**
**٣- النظافة الصحية في المرافق واروقة المستشفيات قليلة .**

**لجنة صدق الاداة :**

---

**- أ . د حسين الياسري ، تربية خاصة ، كلية التربية للبنات .**
**- أ . د شاكر مبدر جاسم ، علم النفس التربوي ،كلية التربية للبنات .**
**- أ . .د سميرة البدري ، علم النفس التربوي ، التربية للبنات .**
**- أ . م . د ليلى يوسف الحاج ، علم النفس التربوي ، التربية للبنات .**

- أ . م . د هدى عبد الغني ، صحة مجتمع ، التربية للبنات .
- م . فوزية السامرائي ، علم النفس التربوي ، التربية للبنات .
- م . الطاف الراوي ، علم النفس التربوي ،التربية للبنات .

**تحليل الفقرات:**

**اولآ: استخراج القوة التميزية Discrimination Power**

**أ . طريقة المجموعات المتضادة :**

**يقصد بالقوة التميزية مدى قدرة الفقرات على التميز بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه ولغرض الكشف عن الفقرات المميزة ، فقد رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيب على المقياس تنازلياً على وفق الدرجة الكلية من الاعلى الى الادنى ، ثم تم اختيار نسبة (٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا لتحديد المجموعتين المتطرفتين ،حيث أن أعتماد نسبة 27% العليا والدنيا توفر لنا مجموعتين باقصى ما يمكن من الحجم والتمايز .**

**وكانت جميع الفقرات في المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ تراوحت القيم المستخرجة بين (٠,٤٣- ٠,٨٣) وهذه القيم تدل على أن الفقرات ذات تمييز عال وحسب وجهة نظر أيبل ، وكما موضح في جدول (٢) ( ١٥٥: ١٨)**

**جدول (٢ )**

**يوضح درجات القوة التمييزية من خلال طريقة المجموعات المتضادة .**

| تسلسل الفقرة | المجموعة العليا الـ٢٧% | المجموعة الـــــدنيا الـ٢٧% | القوة التميزية للفقرات |
|---|---|---|---|
| ١ | ٣٠ | ٥ | ٠,٨٣ |
| ٢ | ٢٥ | ٥ | ٠,٦٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣ | ٣٠ | ٥ | ٠,٨٣ |
| ٤ | ٣٠ | ١٥ | ٠,٥٠ |
| ٥ | ٣٠ | ١٠ | ٠,٦٦ |
| ٦ | ٣٠ | ٠ | ١٠٠ |
| ٧ | ٣٠ | ٥ | ٠,٨٣ |
| ٨ | ٣٠ | ٠ | ١٠٠ |
| ٩ | ٣٠ | ٥ | ٠,٨٣ |
| ١٠ | ٣٠ | ٠ | ١٠٠ |
| ١١ | ٣٠ | ٥ | ٠,٨٣ |
| ١٢ | ٣٠ | ١٠ | ٠,٦٦ |
| ١٣ | ٣٠ | ١٠ | ٠,٦٦ |
| ١٤ | ٢٥ | ٥ | ٠,٦٦ |
| ١٥ | ٢٥ | ٥ | ٠,٦٦ |

**العينة الاستطلاعية :**

**طبقت الباحثة الاداة على عينة مكونة من (٢٣) ام في سن الانجاب الامثل،**

**اختيرت بصورة عشوائية ، بهدف تلمس الصعوبات في فهم صيغة الفقرات عند عرضها على العينة الاساسية ، وقد كانت التعليمات بصورة عامة واضحة ومفهومة لجميع افراد العينة الاستطلاعية ، حيث وضعت الباحثة ملاحظة في اعلى فقرات الاستبيان تنص " في حالة عدم فهم الفقرة او صياغتها يرجى عدم الاجابة على الفقرات " .**

**أولآ :صدق الاداة Validity**

**يعد صدق المقياس من الخصائص اللازمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية لكونه يشيرالى قدرةالمقياس على قياس السمة التي وضع من اجل قياسها .**

**١- صدق البناء الفرضي Construct Validity**

**يقصد بصدق التكوين الفرضي مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين او سمة معينة وهنالك اساليب عديدة يمكن اللجوء اليها للحصول على اكبر قدرممكن من المعلومات التي قد تلقي الضوء على طبيعة السمة المقيسه وقد تستخدم في ذلك طريقة المجموعات**

**المتضاده (المتطرفه ) على اساس الدرجة الكلية ومقارنة اداء المجموعة العليا واداء المجموعة الدنيا في كل فقرة من فقرات المقياس فاذا كان متوسط درجات الافراد في المجموعة العليا على الفقرة اكبر من متوسط درجات افراد المجموعة الدنيا في هذه الفقرة وبدلالة احصائية عدت الفقرة صادقة في قياس السمه ومن الواضح ان هذه الطريقة تكشف عن الاتساق الداخلي Intrenal Consistency للفقرات والذي يعد مقياساً للتجانس Homogeneity وبالتالي فان درجة تجانس او تماثل المقياس تتشابه الى حد ما مع صدق تكوينه الفرضي لانها تساعد في تحديد السلوك او السمة التي يقيسها المقياس والذي يعد عينة لها . (١١٢: ١)**

**ب – صدق المقارنه الطرفية**

**لغرض ايجاد القوة التميزية للفقرات استخدمت الباحثة اسلوب اجراء المقارنة الطرفية بين درجات الاستجابة للافراد ضمن نسبة ال٢٧%العليا ونسبة ال٢٧% الدنيا ولنفس افراد عينة التميز ومن خلال تحليل البيانات ظهر ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠٥) اذ تراوحت القيم التائيه المحسوبه المستخرجة بين (٢,٥١٠ – ٦,٧٠١ ) هي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠ ) عند درجة حريه ( ٥٨ ) ، وكما موضح في جدول (٣ ) .**

**جدول (٣ )**

**يوضح درجات القوة التميزيه من خلال صدق المقارنة الطرفية**

| ت | المجموعة العليا ال٢٧% | مربع الدرجة (و*ت) | التباين | متوسط المجموعة الدنيا ال٢٧% | مربع الدرجة (و*ت) | التباين | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ١٨,٣٣ | ٧٢٥ | ٤,٥٦١ | ٣,٩٤٨ |
| ٢ | ٢٨,٣٣ | ٥٧٢٥ | ١٣,٥٥٤ | ٢١,٦٦ | ١٦٢٥ | ٧,٠٣٣ | ٢,٥١٠ |
| ٣ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥ | ٢١,٦٦ | ١٢٢٥ | ٦,١٢١ | ٢,٩٠٠ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ٥ | | | |
| ٤ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ١٨,٣٣ | ١٢٢٥ | ٨,٤١٤ | ٣,٦٧٦ |
| ٥ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ٢١,٦٦ | ١٨٢٥ | ٧,٤٩٢ | ٢,٧٣١ |
| ٦ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ١٣,٣٣ | ٨٠٠ | ٤,٩٨٨ | ٦,١٠٧ |
| ٧ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ٢٠ | ١٨٥٠ | ٧,٥٩٣ | ٣,٢٦١ |
| ٨ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ١٨,٣٣ | ١٨٢٥ | ٧,٥٨١ | ٣,٨٠٨ |
| ٩ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ١٨,٣٣ | ١٢٢٥ | ٦,١٢١ | ٤,٠٥٧ |
| ١٠ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ٢١,٦٦ | ٢٦٥٢ | ٤,١٧١ | ٤,٤٤٥ |
| ١١ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ٢١,٦٦ | ١٢٢٥ | ٦,١٢١ | ٢,٩٠٠ |
| ١٢ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ٢٠ | ١٤٠٠ | ٦,٣٢٤ | ٣,٤٤٥ |
| ١٣ | ٣٠ | ٨١٠٠ | ١٦,١٥٥ | ٢١,٦٦ | ١٨٢٥ | ٢,٤٩٢ | ٣,٤٦٤ |
| ١٤ | ٢٦,٦٦ | ٥٦٥٠ | ١٣,٤٦١ | ١٨,٣٣ | ٧٢٥ | ٤,٥٦١ | ٣,٥٨٠ |
| ١٥ | ٢٦,٦٦ | ٥٦٥٠ | ١٣,٤٦١ | ١٠ | ٨١٠٠ | ١٦,٣٥٧ | ٤,٣٥٧ |

**استخراج معامل السهولة :**

**أي قدرة الفقرة على تميز الدرجة العالية من الدرجة المنخفضة من السمه المقصوده ، أي بين درجات الاستجابة للافراد ضمن نسبة ال٢٧% العليا ونسبة ال٢٧% الدنيا لتقيس افراد عينة التميز ، وقد ظهر من**

**خلالتحليل البيانات ان جميع الفقرات مميزه ، اذ تراوحت القيم المستخرخة لمعامل السهولة بين(٠,٥٠-٠,٧٥ ) وهي ذات ثبات عال حسب رآي ايبل(١٩٧٢ ).وكما موضح في جدول(٤).(١٨:١٥٥).**

**جدول (٤ )**

**يوضح درجات القوة التمييزيه من خلال حساب معامل السهولة**

| ت | درجات الافرادفي المجموعة العلياال٢٧% | درجات الافرادفي المجموعة الدنياال٢٧% | معامل السهولة |
|---|---|---|---|
| ١ | ٣٠ | ٥ | ٠,٥٨ |
| ٢ | ٢٥ | ٥ | ٠,٥٠ |
| ٣ | ٣٠ | ٥ | ٠,٥٨ |
| ٤ | ٣٠ | ١٥ | ٠,٧٥ |
| ٥ | ٣٠ | ١٠ | ٠.٦٦ |
| ٦ | ٣٠ | ٠ | ٠,٥٠ |
| ٧ | ٣٠ | ٥ | ٠,٥٨ |
| ٨ | ٣٠ | ٠ | ٠,٥٠ |
| ٩ | ٣٠ | ٥ | ٠,٥٨ |
| ١٠ | ٣٠ | ٠ | ٠,٥٠ |
| ١١ | ٣٠ | ٥ | ٠,٥٨ |
| ١٢ | ٣٠ | ١٠ | ٠,٦٦ |
| ١٣ | ٣٠ | ١٠ | ٠,٦٦ |
| ١٤ | ٢٥ | ٥ | ٠,٥٠ |
| ١٥ | ٢٥ | ٥ | ٠,٥٠ |

**الثبات : reliability**

**يقصد بالثبات ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتزان والاتساق والاطراد فيما تزودنا من بيانات عن سلوك المفحوص .**

**١- الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

استخدم معامل ارتباط سبيرمان للرتب ،فقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown اصبح معامل الثبات (٠,٩١) وهذا مؤشر جيد ، اذ يذكر ليكرت (likert) ان معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون بين (٠,٦٢-٠,٩٣ ) . ( ١٩: ٢٢٨ ) .

٢- طريقة تحليل التباين :

كما استخرج الثبات عن طريق تحليل التباين بمعادلة كودر – رتشاردسون

Kuder-Richardson والتي تشير الى الاتساق داخل فقرات المقياس او الى التجانس الكلي للفقرات المقياس الكلي وتمتاز هذه الطريقة بالبساطة والسرعة اذ تراوحت معامل الثبات (٠,٧٧) ويشير الى اتساق عال داخل فقرات المقياس مما يمكن الاعتمادعليه أي انه ذو ثبات عال .

٣- طريقة التصحيح : Scoring Reliability

ثبات المصحح مع نفسه Interascorer rel

اعيد تصحيح اجابات عينة الثبات والبالغة (٢١%) من العينة الاصلية بعد مرور (٢١) يومآ من التصحيح الاول من الباحثه نفسها وكانت قيمة معامل الارتباط بين مجموعتي الدرجات في الاختبار (ر= ١٠٠% ) وهذا يعني ان ثبات التصحيح مع نفسها تام .

طريقة تصحيح الاختبار :

تقاس درجةمخاوف المراه من الانجاب من خلال حساب درجة استجابات الامهات على فقرات المقياس الذي يتكون من ثلاث بدائل(اخاف جدآ،اخاف، لااخاف) ولكل بديل درجة وعلى التوالي (١,٢,٣) ، لذا فان اوطأ درجة تحصل عليها الام هي ١٥ واعلى درجة ٤٥ ومتوسط الدرجة ٣٠ .

الاجراءات :

وزعت الباحثة (١٥٠)استبيان على عينة البحث الاساسية من الامهات ، حصلت الباحثة على (١١٥) استبانه واهملت (٣٥) استبانه لانها لاتطابق المواصفات الموضوعية في البحث الحالي .

الوسائل الاحصائية :

١- معامل ارتباط سبيرمان للرتب لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية. (١١٧ : ٢١ ) .

**٢- معادلة كودر – ريتشردسون لحساب الثبات بطريقة تحليل التباين .**
**( ١: ٢٣٩ )**
**٣- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .**
**(١ :٢٤٩ )**
**٤-تحليل التباين من الدرجة الاولى One – Way – AnovA لايجاد دلالة الفرق بين درجات التحصيل وبين درجات الفئات العمرية (٢٣٠: ٢٠ ).**
**٥-اختبار Z.test لايجاد الفرق بين درجات مهنة الام وبين عدد الاطفال الحالي والمفضل. ( ٢١:٦٨)**
**٦- استخدام النسب المئويه لتحديد اعل نسبة للاسباب واستخراج اعلى حده للاسباب (٢٠٠=٢١ ).**

**"الفصل الرابع"**

**عرض النتائج ومناقشتها :**

**سنعرض هذا في الفصل النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية ومناقشتها في ضوء الاهداف المحدده لها .**

**الهدف الاول :**

**تحقيقآ للهدف الاول الذي تطلب الاجابة عن الاسؤال التالي :**

**هل يختلف عدد الاطفال باختلاف مستويات التحصيل الدراسي للام ؟**

**استخدمت النسب المئوية ، واظهرت النتائج ان النسب لايختلف باختلاف مستويات التحصيل الدراسي ،حيث احتلت اعلى النسب في جميع مستويات التحصيل الدراسي**

**عدد الاطفال من (٢,١ ) طفل واقل نسبة للاطفال من عدد (٥) طفل فاكثر ، وكما موضح في الجدول (٥) ، وهذه النتيجة تخالف دراسة مرتضى ودراسة عويد ودراسة الفلفلي .**

**جدول (٥)**

**افراد العينة موزعين بحسب عدد الاطفال وتحصيل الام وبنسب مئوية**

| عددالاطفال تحصيل الام | (١-٢) طفل | النسبة المئوية | (٣-٤) طفل | النسبة المئوية | (٥)طفل فاكثر | النسبة المئوية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ابتدائية ومتوسطه | ٢٠ | ٠,٦٦ | ٥ | ٠,١٦ | ٥ | ٠,١٦ | ٣٠ |
| اعدادية | ٢٠ | ٠,٥٠ | ٢٠ | ٠,٥٠ | ٠ | ٠ | ٤٠ |
| بكالوريوس ودراسات عليا | ٣٠ | ٠,٦٦ | ١٠ | ٠,٢٢ | ٥ | ٠,١١ | ٤٥ |
| المجموع | | | | | | | ١١٥ |

**الهدف الثاني:**

**تحقيقا للهدف الثاني الذي تطلب الاجابة عن السؤال التالي:**

**هل يختلف عدد الاطفال بأختلاف مهنة الام عاملة ام غير عاملة؟**

**استخدمت النسب المئوية واظهرت النتائج ان عدد الاطفال لا يختلف بأختلاف مهنة الام عاملة ام غير عاملة,اذ احتلت اعلى النسب للاطفال من عدد(١-٢) واقل النسب للاطفال من عدد(٥)فأكثر, وكما موضح في جدول (٦), وهذه النتيجة تخالف دراسة مرتضى ودراسة عويد ودراسة الفلفلي.**

**جدول(٦)**

**النسب المئويه لافراد العينة الموزعين بحسب عدد الاطفال نوع المهنة**

| عدد الاطفال / نوع المهنة | (١-٢)طفل | النسبة المئوية | (٣-٤) طفل | النسبة المئوية | (٥)اطفال فأكثر | النسبة المئوية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ربة بيت | ٥٠ | ٥٨ . | ٣٠ | .٣٥٢ | ٥ | ٠.٠٥ | ٨٥ |
| موظفة | ٢٥ | ٨٣ . | ٥ | .١٦٦ | ٠ | ٠ | ٣٠ |
| المجموع | | | | | | | ١١٥ |

**الهدف الثالث :**

**تحقيقآ للهدف الثالث الذي تطلب الاجابة عن السؤال التالي :**

**هـل يختلـف الاطفـال بـاختلاف عـدد سـنوات زواج الام ؟ اسـتخدمت النسـب المئوية واظهرت النتائج ان عدد الاطفال لايختلف باختلاف عـدد سـنوات الام . حيث احتلت اعلى النسب للاطفال من عدد (١-٢) طفل واقل النسب للاطفال من عدد (٥ ) فاكثر ، وكما موضح في جدول ( ٧ ) . جدول ( ٧ )**

**النسب المئوية لافراد العينة الموزعين بحسب عدد الاطفال وعدد سنوات الزواج**

| عددالاطفال / عدد سنوات زواج الام | (١-٢) طفل | النسب المئوية | (٣-٤) طفل | النسب المئوية | (٥) فاكثر | النسب المئوية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (١-٥) سنة | ٣٥ | ٠,٨٧٥ | ٥ | ٠,٢١٥ | ٠ | ٠ | ٤٠ |
| (٥-١٠) سنة | ٣٠ | ٠,٥٠ | ٢٥ | ٠,٤١٦ | ٥ | ٠,٥٨٣ | ٦٠ |
| (١٠-١٥) سبة | ١٠ | ٠,٦٦ | ٥ | ٠,٣٣ | ٠ | ٠ | ١٥ |
| المجموع | | | | | | | ١١٥ |

**الهدف الرابع: تحقيقآ للهدف الرابع الذي تطلب الاجابة عن السؤال التالي :**

**هـل يوجـد فـرق بـين عـدد الاطفـال الحـالي (الفعلـي ) والمفضـل عنـد الام ، وباسـتخدام الاختبـار الزائـي Z.test لمعرفـة فيمـا اذا كانـت هنـاك فـروق ، اظهرت نتائج الاختبار الزائي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عدد الاطفال الحالي والمفضـل، فقـد بلغـت القيمـة الزائيـة المحسـوبه (٤,٦٤٧) اعـل مـن الدرجة الجدوليـه (١,٩٦٠) عنـد مسـتوى دلالـه (٠,٠٥) ودرجـة حريـه (٢٢٨) ، وكما موضح في جدول (٨) .**

**جدول ( ٨ )**

**ايجاد القيمة الزائيه بين عدد الاطفال الحالي والمفضل عند الامهات**

| عـــــدد | متوســط | التباين | عددالاطفال | متوســط | التباين | القيمــة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| الاطفـال الحالي | الدرجات | | المفضل | الدرجات | | الزائيه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٧٥ | ٢,٣٩١ | ٠,٩٦٦ | ٣٥٠ | ٣,٠٠٤ | ١,٠٤١ | ٤,٩١١ |

**القيمـــة الجدوليـــة عنـــد مســـتوى الدلالـــة (٠,٠٥)ودرجـــة حريـــة (٢٢٨)تساوي(١,٩٦٠) .**

**الهدف الخامس :**

**تحقيقآللهدف الخامس الذي تطلب الاجابة عن السؤال التالي :**

**هل يوجد فرق بين مستويات تحصيل الامهات في درجة الخوف من الانجاب ؟**

**وباستخدام تحليل التباين من الدرجة الاولى one-way-AnovA لـم تظهـر فروق ذات دلاله احصائية بين مستويات تحصيل الامهات في درجـة الخـوف من الانجاب اذ كانت القيمة المحسوبة (٠,١٩٢) اقل من الدرجـة الجدوليـه (٣,٠٦١) عند مسـتوى دلالـة (٠,٠٥) ودرجـات حريـه (١١٤,٢) , وكمـا موضـح في جدول (٩) .**

**جدول ( ٩ )**

**نتائج تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين مستويات تحصـيل الامهـات فـي درجةالخوف من الانجاب**

| مصـــــدر التباين | مجمـــوع المربعات | درجـــات الحريه | متوســـط المربعات | القيمـــة الفائيـــه المحسوبة | الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|
| بـــــين المجموعات | ٢٢٥,٧٣٣ | ٢ | ١٢,٨٦٦ | ٠,١٩٢ | غير دال |
| داخـــل المجموعات | ٧٥٠١,٦٦٦ | ١١٢ | ٦٦,٩٧٩ | | |
| المجمـــوع الكلي | ٧٧٢٧,٤٠ | ١١٤ | | | |

**القيمـــة الفائيـــه الجدوليـــة عنـــد مســـتوى دلالـــة (٠,٠٥) ودرجـــات حريه(١١٤,٢)تساوي (٣,٠٦١) .**

**الهدف السادس : تحقيقآ للهدف السادس الذي تطلـب الاجابـة عـن السـؤال التالي :**

**هل يوجد فرق بين الفئات العمرية للامهات في درجة الخوف من الانجاب ؟**

**وباستخدام اختبار تحليل التباين من الدرجة الاولى One-way-Anova لمعرفة الفروق بين الفئات العمرية في درجاتهم ، لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٨٤٨) اقل من الدرجة الجدولية (٣,٠٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حريه (١١٤,٢) ، وكما موضح في جدول (١٠) .**

**جدول (١٠)**

**نتائج تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفئات العمرية للامهات في درجةاخوف من الانجاب**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحريه | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ١١٥,٣١٦ | ٢ | ٥٧,٦٥٨ | ٠,٨٤٨ | غير دال |
| داخل المجموعات | ٧٦١٢,٠٨٣ | ١١٢ | ٦٧,٩٦٥ | | |
| المجموع الكلي | ٧٧٢٧,٤ | ١١٤ | | | |

**القيمة الفائيه الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حريه (١١٤,٢)تساوي (٣,٠٦١) .**

**الهدف السابع :**

**تحقيقآ للهدف السابع الذي تطلب الاجابة عن السؤال التالي : هل يوجدفرق بين مهنة الام في درجة الخوف من الانجاب ، وباستخدام الاختبار الزائي Z.test لمعرفة الفروق بين المهن ، ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المهن اذ كانت القيمة المحسوبة (٥,٦٠٨) اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حريه (٢٢٨) ،وكما موضح في جدول (١١)**

**جدول (١١)**

**نتائج الاختبار الزائي لاختبار دلالة الفروق بين نوع المهن للامهات في درجة الخوف من الانجاب**

| عدد | متوسط | التباين | عدد ربات | متوسط | التباين |
|---|---|---|---|---|---|

| الموظفات | درجاتهم | | البيوت | درجاتهم | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢٠٠ | ٤٠ | ١٨,١٤٣٩ | ٣٦٧٥ | ٤٣,٢٣٥ | ٢٠,١٢٢ |

**القيمةالزائيه الجدوليةعندمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حريه(٢٢٨)تساوي ١,٩٦٠**

**القيمة الزائيه الجدولية عند مستوه دلالة (٠,٠٠١)ودرجة حريه (٢٢٨)تساوي٣,٢٩١**

**الهدف الثامن :**

**تحقيقآ للهدف الثامن الذي تطلب الاجابة عن السؤال التالي :**

**ما هي اكثر الاسباب التي تثير مخاوف الام من الانجاب ؟**

**استخدمت الباحثة النسب المئوية ومعامل الحده لكل سبب من الاسباب ، وكما موضح في جدول (١٢) .**

**جدول (١٢)**

**النسب المئوية ودرجة الحده للاسباب**

| ت | الاسباب | وزن التكرار | النسب المئوية | درجة الحده | تسلسلها حسب النسبة والحده |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | انتقال المواد اليميائية الموجوده في المبيدات الزراعية الى غذاء الفرد . | ١,٥٧٦ | ٢٦٠ | ٧٥,٣ | ١٠ |
| ٢ | استخدام الاواني غير الصالحه للاستعمال في تحضيرالطعام . | ١,٤٣٨ | ٢٦٥ | ٧٦,٨ | ٩ |
| ٣ | استخدام الاواني والمطيبات غير الصحية في الصناعات الغذائية . | ١,٨٠٣ | ٣٠٥ | ٨٨,٤ | ٣ |
| ٤ | انتشار الامراض الوبائية بين الابقار ومنتجاتها | ١,٧١٤ | ٢٨٠ | ٨١,١ | ٦ |
| ٥ | انتشار امراض غير معروفة بين الصغار والكبار نتيجة العدوان الامريكي . | ١,٨٤١ | ٣١٥ | ٩١,٣ | ١ |
| ٦ | انتشار روائح المبيدات الزراعية | ١,٣٨٧ | ٢٤٥ | ٧١ | ١٣ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | في الجو . | | | | |
| ٧ | اطلاق المركبات عوادم خانقه في الجو . | ١,٥٣٨ | ٢٦٠ | ٧٥,٣ | ١١ |
| ٨ | اطلاق المصانع الانتاجيه ابخره وغازات تضر بالجهاز التنفسي . | ١,٤٩٠ | ٢٥٥ | ٧٣,٩ | ١٢ |
| ٩ | انتشار دخان احتراق النفايات قرب المناطق السكنية . | ١,٥٦٣ | ٢٧٥ | ٧٩,٧ | ٨ |
| ١٠ | انتشار الحشرات الضاره في المنازل . | ١,٦٤٢ | ٢٨٠ | ٨١,١ | ٧ |
| ١١ | انتشارالامراض الوبائية وضعف السيطرة عليها. | ١,٧٦٦ | ٣٠٠ | ٨٦,٩ | ٤ |
| ١٢ | مصادر مياه الشرب تعقيمها غير كفؤ . | ١,٨٠٦ | ٣١٠ | ٨٩,٨ | ٢ |
| ١٣ | انتشارروائح مياه مجاري الصرف الصحي في الجو . | ١,٦٤٦ | ٢٨٥ | ٨٢,٦ | ٥ |
| ١٤ | صغرحجم المسكن وشدةالضوضاء والضجيج فيه | ١,٤١٦ | ٢٤٠ | ٦٩,٥ | ١٤ |
| ١٥ | اصابتي بتسمم الحمل في ولادة سابقة . | ١,٢٣٠ | ١٩٥ | ٥٦,٥ | ١٥ |

**مناقشة النتائج :**

**١- اظهرتالنتائج ان عدد الاطفال لايختلف حسب مستويات التحصيل الدراسي للامهات ونوع المهنه (عاملة غير عامله) وعدد سنوات الزواج ،حيث احتلت اعلى النسب للاطفال من عدد (١-٢) طفل واقل نسبه للاطفال من عدد(٥) طفل فاكثر, وهذه النتيجه تخالف دراسة مرتضى ودراسة عويد ودراسة الفلفلي. وهذا يعني ان هناك سبب مشترك يمنع الامهات من انجاب الاطفال باعداد اعلى من الاعداد الحالية .**

**٢- ظهرفرق دال احصائيا بين عددالاطفال الحالي والمفضل وهذا يعني ان رغبة الام في الانجاب عالية في حقيقتهاالان هناك عائق يحول دون تحقيق هذه الرغبه**

**٣- لم يظهر فرق دال بين مستويات التحصيل الدراسي في درجة الخوف من الانجاب وكذالك بين الفئات العمرية ، وهذا يعني ان درجة الخوف واحده على اختلاف مستويات تحصيل الام وعمرها .**

**٤- ان ظهور فرق دال احصائيآ بين خوف الام العاملة وغير العاملة ولصالح الام غير العاملة يرجع الى ان المراة العاملة اكثر جرآه وصلابة في مواجهة المواقف وتحمل المسؤولية وما يتطلبه طبيعة العامل خارج البيت على عكس ربات البيوت.**

**٥- ان اعلى نسبة اتفاق حصلت عليها الامهات هي :**

**في المركز الاول : خوفهم من التلوث جراء الضربات الامريكيه .**

**في المركز الثاني :تلوث مصادر مياه الشرب .**

**في المركز الثالث : تلوث الغذاء**

**في المركز الرابع : انتشار الامراض الوبائية .**

**واحتلت الاسباب الاخرى النسب البقية .**

**الفصل الخامس**

**الاستنتاجات :**

**اظهرت نتائج البحث الحالي ان اعلى نسبة اتفاق على السبب التالي (التلوث البيئي جراء الضربات الصاروخيه) ، وهذا ما يمثل المصدرالاساسي للتلوث حسب راى الامهات على اختلاف مستوياتهم التحصيلية وتنوع مهنهم سواء كانت الالم عاملة ام غير عاملة ، او على اختلاف عدد سنوات زواجهم ، ويمكن تفسير ذلك ان النسب الكبيرة من الاطفال الذين يموتون يومياً بسب الامراض السرطانية او التشوهات الخلقية او انتشار امراض وبائيه فضلاعن قلة الدواء ودم وصول الاجهزة الطبية المتطورة ، كل ذلك ولد رد فعل سلبي لدى الامهات حول زيادة معدل الانجاب مما جعلهن يقللن من عدد الولادات ، حيث كان المعدل العام الذي اظهره البحث الحالي تقريباً (١-٢) طفل ، وهذا ما يجعلنا نقول ان الاسباب النفسية طغت على الاسباب الاقتصادية وما يؤكد ذلك ان الظروف الاقتصادية في السبعينات كانت ضعيفة جداً الا ان نسبة الانجاب اعلى مما هو عليه في الوقت الحاضر .**

**كما اظهرت نتائج البحث الحالي ان المخاوف من تلوث مياه الشرب احتلت النسبة الثانية والمخاوف من تلوث الغذاء في النسبة الثالثة وانتشار الامراض الوبائية في المركز الرابع . وهذه النتائج توصلنا الى نقطة مهمة هو اننا اذاحكمنا على مدى نجاح التنمية لانحكم عليه بمقدار الناتج الذي حققه راس المال من صنع الانسان بل بمقدار التقدم الاجتماعي والانساني والبيئي ، فمن الواجب والضرورة ان نطالب بالانتاج النظيف ومعالجة تدمير النفايات وخفض استخدام الكيمياويات والمركبات الخطره وخفض استخدام المبيدات وندعو لاستخدام البدائل الطبيعية وخفض ابنعاثات الغازات الخانقة والملوثه للهواء ، وخفض تلوث الهواء والماء والغذاء لانها المواد الاساسية التي يعتمد عليها الكائن الحي في استمرار حياته واستدامته ، وان حماية الموارد المائية من الاستنزاف والتلوث لتوفير مياه شرب مامونه للسكان يعني حماية ملايين الاطفال الذين يموتون سنوياً بسبب التلوث وحماية الموارد الجينيه الذين يمثلون ربع الاجناس الحاليه المهدده بالانقراض خلال الثلاثين عاما المقبله ، اذا ماستمرينا على هذا المنوال من التفريط بتنوع مصادر التلوث البيئي .**

**التوصيات**

**١- توصي الباحثة بفحص التربة التي اطلق فيها الاعداء صواريخهم البايولوجية مثل الملاجى والدوائر الرسمية والمناطق السكنية ، وتحذير السكان من الاقتراب من هذه الاماكن تحسبا من التلوث البيئي على المدى القريب والبعيد.**

**٢- فحص الامهات اللواتي انجبن اطفال مشوهين ومحاولة معرفة خطورة ذلك على الاجيال القادمة من خلال فريق طبي متخصص في ذلك .**

**٣- تحسين كفاءة تعقيم ميا ه الشرب ومنع المصانع الانتاجية من رمي الفضلات في مياه الانهار .**

**٤- منع صرف النفايات في المناطق السكنية لما يسببه من تلوث في الجو وقد يصاحبه حرائق تضر بالبيئة .**

**٥- تكثيف الرقابة الصحية على مجازر اللحوم واماكن بيع الخضراوات والمطاعم والباعة المتجولين لما يسببونه من تلوث صحي غذائي .**

**٦- تكثيف اعلامي بضرورة زيادة معدل الانجاب ،مع تقديم دعم مادي ونفسي للامهات ونشر وعي صحي بينهم .**

**٧- منع استخدام البدائل الكيمياوية وغير الكيميامية التي لاتتحلل في الجو مثل المبيدات الزراعية لما يسببه من امراض وتشوهات خطره للسكان .**

**٨- ضرورة تاكيد لجان فحص المركبات في دوائر المرور ومكاتب فحص شروط المتانه والامان بضرورة ايقاف أي معاملة للمركبات ذات المحركات المستهلكه وخاصة( نصف الريم ) او يقوم برفع انبوب عادم السيارات الى اعلى المركبةوذلك لكون الغازات الخارجة من العادم اثقل من الهواء .**

**المقترحات :**

**١- تقترح الباحثة اجراء دراسة حول اثر ولادة طفل مشوه على حالة الام النفسية .**

**٢- اقامة دراسة احصائية حول نسب التشوهات في العراق منذ عام ١٩٩٠ .**

**٣- اجراء دراسة عن الواقع الصحي في العراق .**

**"المصادر "**

**المصادر العربية :**

**١- احمد ، محمد عبد السلام (١٩٦٠) ،القياس النفسي والتربوي ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية .**

**٢- البيئة و الصحة (١٩٩٩) ، قسم حماية وتحسين البئة ،دائرة صحة بابل ، عدد٢ ،ايلول .**

**٣- جونسن،سالي.(٢٠٠٢)،حطمي الضغوط النفسيه ،ترجمة ؛فاطمة محمدعلي، ط١،لبنان الدار العربية للعلوم .**

**٤- حماية البيئة (١٩٩٩) ، دائرة حماية وتحسين البيئة، حزيران .**

٥- خير اللّه ،سيد .(١٩٨٨).علم النفس التعليمي ، القاهره،مكتبة الانجلو المصرية
٦- رشيد ،احمد (١٩٧٦) ،علم البيئة ،بيروت ،معهدالانماء العربي .
٧- سالم ،غسان حسين(١٩٨٧) ، الخصائص النفسية للمراة ومدى اسهامها في تحديد اتجاهها نحو الانجاب . رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ، كلية الاداب .
٨- سعيد،قصي رشيد ،(١٩٨٦)،الوقاية من الاشعاع والتلوث ، بغداد ، منشورات منطمة الطاقة الذرية العراقية .
٩- سليمان،خضر داود والمختار ،محمد يوسف (١٩٨٨) ،الصحة العامة ،وزارة التعليم ،جامعة الموصل ،دار الكتب للطباعة والنشر .
١٠-الشهرستاني ،عبد الرزاق (١٩٧١) ، اسس الصحة والحياة ،ط ١، بغداد ،
مطبعة كلية الاداب . .
١١- عبد السلام ،محمد(٢٠٠٦)،قوة الارادة مفتاح النجاح،ط١،لبنان،دار الندى .
١٢-عبد المسيح ،د . جرجس (٢٠٠٠) ،علم الوبائيات ،ج١ ،مطبعة التضامن ،
بغداد .
١٣ -عويد ،نضال حكمت (١٩٨٥) ،الاستغلال الاقتصادي للمرآة العاملة واثره
على مكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الاسرة ،رسالة ماجستير
غير منشورة ،جامعة بغداد .
١٤-الفلفي ،هناء حسين والجبوري ،اميمة محمد (١٩٨٧) ، المراة العاملة في جامعة
بغداد والانجاب ،بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .
١٥- مرتضى،وداد سليمان،(١٩٧٣) والعوامل الاجتماعيةالمؤثرة في خصوبة المراة
العاملة ، رسلة ماجستير ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية .
١٦- اليونسيف ، قسم الاعلام و العلاقات الخارجية (١٩٩١) ، منظمة الامم المتحدة للطفولة ، عمان ، الاردن .

المصادر الاجنبية :

17-David B. Curalmik,(1975) ,Websters New world Dictioary American , Oxford & IBH publishing company .

**Prentece-Hall 18-Ebel , Robert (1972) , Essential of measurement ,Englewood,**

**.**

**19-Lazarus,(1963),personality of Adjustament ,Englwood Cliffs, N . prentice – Hall .**

**20-mc nemar,Quinn.(1963),psychological Statistics,3rd ed,New York, John Wiley & sons Inc .**

**21-Stanly &class .(1970). StatiStical methods in Education an psychologg . U.S, prentice-Hall .**

**ملحق رقم ( ١ )**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**استبانة اراء الخبراء لمقياس التلوث البيئي ومخاوف المرآه من الانجاب**

**الاستاذ الفاضل .....**

**تقوم الباحثة باجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التلوث البيئي ومخاوف المراه من الانجاب ،علماً ان التلوث البيئي يعرف بانه كمية من المواد الضاره التي تحدث تغير سلبي كيميائي اوفيزيائي في مكونات ومركبات المواد البيئية من طاقه بشرية او تربه او هواء او غابات او ماء وتؤدي الى خسائر جسيمه في الموارد .**

**اما تعريف "المخاوف" فهي الشعور بالقلق المستمر وعدم الراحه من خطر محتمل وقوعه .**

**استاذي الفاضل**

**بين يديك فقرات تمثل حالات التلوث البيئي وهي مشتقه من مصادر عالية ودراسات سابقه اكدت انها تعبر عن التلوث البيئي .**

**ونطراً لمل تتمتعون به من خبره ومكانه عاليه ترجو الباحثة ابداء ارائكم حول مدى صلاحية تلك التعليمات والفقرات وبدائلها وذكراي ملاحظة عن فقرة من الفقرات في حقل الملاحظات علما بان البدائل هي ، اخاف جدا ، اخاف ، لااخاف .**

**مع التقدير .**

**المدرس الدكتور**

**د. ضحى عادل**

*** التعليمات**

**عزيزتي الام :**

**بين يديك اسئله تمس موضوعآ مهما بالنسبة لك يتعلق بانجاب الاطفال . لـذا يرجـى الاجابـه علـى جميـع الاسـئله بعـد قـراءة دقيقـة للفقـرات وطريقـة الاجابة،علمآ بان اجابتك خاصـه بالبحـث العلمـي فقـط ولـيس مـن داع لـذكر الاسم . مع التقدير .**

**يرجى الاجابه على جميع الاسئله الاتيه :**

**العمر( ) المهنة ( ) عدد الاطفال الحالي ( ) عددالاطفال المفضل ( ) عـدد مـرات الحمـل ( ) هـل تسـتخدمين احـد موانـع الحمـل نعـم كلا**

**الحالة الزوجية الحاليـة مطلقـه متزوجـه عددسـنوات الـزواج هـل شعرت (او تشعرين اذا كنت حامل )بالخوف بالقلق عند اقتراب موعد الـولادة نعم كلا**

**- ضعي اشارة ( ) امام كلمة نعم اذا كانت اجابتك بنعم و( ) امام كلمـة كلا اذا كانت اجابتك كلا :**

| ت | الاسباب | صالحه | بحاجـة الـــى تعديل | غيـــــر صالحه |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الادوات المستعملة في العمليات الجراحية تستخدم لاكثر من شخص واحد . | | | |
| ٢ | الخدمات الوقائيه في المستشفيات قليلـة . | | | |
| ٣ | النظافـه الصـحيه فـي المرافـق واروقـة المستشفيات قليلة . | | | |
| ٤ | انتقـال المـواد الكيمياويـة الموجـودة فـي المبيدات الزراعية الى غذاء الفرد . | | | |
| ٥ | استخدام الالـوان والمطيبـات غيـر الصـحية في الصناعات الغذائية . | | | |
| ٦ | انتشـــار الامـــراض الوبائيـــة بـــين الابقـــار ونتجاتها . | | | |
| ٧ | انتشـار امـراض غيـر معروفـة بـين الصـغار | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | والكبار نتيجة العدوان الامريكي . | | | |
| ٨ | انتشار روائح المبيدات الزراعية في الجو . | | | |
| ٩ | الاحصائيات التي تنشرها وسائل الاعلام عن الولادات المشوهة . | | | |
| ١٠ | تلوث حليب الاطفال المعلب والمستورد من الخارج بالجراثيم . | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١١ | اطلاق المركبات عوادم خانقة في الجو . | | | |
| ١٢ | اطلاق المصانع الانتاجية ابخره وغازات تضر بالجهاز التنفسي . | | | |
| ١٣ | انتشار روائح مياه مجاري الصرف الصحية في الجو . | | | |
| ١٤ | انتشار دخان احتراق النفايات قرب المناطق السكنية . | | | |
| ١٥ | انتشار الحشرات الضارة في المنزل . | | | |
| ١٦ | تلوث خلايا الجسم بالمواد السامة بسبب العمل في المصنع الانتاجي . | | | |
| ١٧ | تلوث التربة الزراعية بفضلات الحيوانات السئبة . | | | |
| ١٨ | انتشار الامراض الوبائية وضعف السيطرة عليها . | | | |
| ١٩ | انتشار خطر العدوى جراء استهلاك ادوية مستوردة نافذة المفعول . | | | |
| ٢٠ | تلوث الجلد بالمواد الكيمياوية نتيجة استخدام الصابون والمنظفات بكثره . | | | |
| ٢١ | ادماني على التدخين . | | | |
| ٢٢ | مصادر مياه الشرب تعقيمها غير كفؤ . | | | |
| ٢٣ | صغر حجم المسكن وشدة الضوضاء والضجيج فيه . | | | |
| ٢٤ | اصابتي بتسمم الحمل في ولادة سابقة . | | | |
| ٢٥ | استخدام الاواني غير الصالحه للاستعمال في تحضير الطعام . | | | |